لحصول الثقل بها ولأن الأولى دالة على المضارعة وعند
الكوفيين الأولى قوله وفك بضم الفا فعل امر ومفعوله محذوف
اي المدغم او فعل ماض ونايب الفاعل مستتر فيه يعود للمدغم
او الادغام وحيث معمول لفك ومدغم مبتدا خبره سكن
وسوغ الابتداء به عمله في قوله فيه اذ هو نايب عن الفاعل
والجملة مضاف حيث وقوله لكونه متعلق بفك وعظم متعلق
بافتوته والمراد به البارز المتحرك كما اعطى ذلك بالمثال قوله
حللت ما حللته بفتح اللام الاولى فيهما والمصادر بالكسر
ويطلق عليها قابل حرم وعلى النزول في المكان وعلى الفك
نحو حللت العقدة اي فككتها كما في المصباح قوله في سورة الحشر
احترز به عما في سورة الانفال فانه بالفك قوله وان
شئت قلت حل فيه اشارة الى انه اذا ادغم في الامر تطرح همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد
القيس ارد واغض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك عن احد
من البصريين ثم اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او يا مخاطبة
نحو ردي او نون توكيد ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب بنيه
عليه ذلك المرادي ويرد على قول الناظم وفيه جزم او شبه الجزم تخيير نحو
لم يرد واردد وافاد انه لا يجوز فيه التخيير بل يجب فيه الادغام ه
شيخ الاسلام قوله وفك افعل فك مبتدا خبره جملة التزم وقوله
ايضا مفعول مطلق وهذا البيت استدراك على ما قبله قوله هلم تقدم
انه عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بني تميم فعل امر
ومذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي فعل امر
من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت
الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذا
كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم

الأولى

الأولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر
وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها
فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقول البصريين
اقرب الى الصواب وقيل انها ليست مركبة افاده الاشموني قوله
وما بجمعه اي والذي عنيت اي اهتممت يقال عني بكذا اي اهتم
به ويلزم بناؤه للمفعول والتا فاعل لا نايب فاعل على الراجح
وكذا ساير الافعال التي التزمت فيها العرب البنا للمفعول كما صرح
بذلك الدماميني في حواشي التحرير وذلك لانها مبنية للمفعول صورة
اذ هي بمعنى المبني للفاعل قال شيخ الاسلام والافصح اذا عدي عني
بالبا كما هنا بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة فان لم يعد بالبا
بني للفاعل يقال عناه الامر يعنيه عناية اي اهمه وظاهر قوله
بجمعه ان جميع ما في هذه المنظومة من كلام النحاة ولم يخترع شيا مع
انه قال ولا امنعه فقد ورد وقال وليس عندي لازما وقال ولا ارى منعا
واجيب بان ما ذكر ليس مخترعا له بل ذكرها النحاة من الشاذ واختار
الناظم فيها القياس افاده الغزي قوله كمل بتثليث الميم والفتح اولى وفعا
لعيب الشاد قوله نظما حال من فاعل كمل العايد الى ما الموصولة اي كمل نظمه
اي نظم احكامه لا توابعه ونصبه على التمييز اولى من جعله حالا لان
وقوع المصدر حالا موقوف على السماع وجملة اشتمل نعت له وعلى
جل المهمات متعلق باشتمل والجل بالضم للجيم المعظم المهمات جمع مهمة
وفي الكلام حذف الموصوف اي معظم المسايل قوله احصى من الكافية احصى
فعل ماض ومن الكافية متعلق به والخلاصة مفعوله والها للنظم
هذا النظم ولا يجوز ان يكون احصى افعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة
مبتدا موخر لمانع لفظي ومعنوي اما الاول فلان افعل التفضيل لا يبنى
من الرباعي واما الثاني فلانه يلزم عليه كما قال الغزي ان يكون هذا
النظم اكثر مسايل من الكافية مع انه مكابرة في الحس والمعنى جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)